مجلة العلوم الإنسانية

Journal of Human Sciences

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب/ الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

18

العدد

الثامن عشر

Issued by Al - Marqab University
Faculty of Arts alkhomes

مارس 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))

صدق الله العظيم

(سورة الروم – آيه41)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة شخطور رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .أحمد)- أو (00218926308360 د. أنور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gma

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهج ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الإسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه

المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً– عنوان الكتاب– مكان وتاريخ النشر– عدد صفحات الكتاب–اسم الناشر– نبذة مختصرة عن مضمونه– تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث مخالف وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

-لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

-تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل الى محكم آخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

–ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

–الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

–تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

–اذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني او صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط

بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي

في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار الاسم نفسه (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- بعض الأمور الجائزة على خلاف الأصل أو القياس (الرُّخَص الشرعية)
د. عادل فرحات الشبلى.....15
2- عناية العلماء الأعلام بعمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي
أ. مفتاح إمحمد صكو.....43
3- الجذور التاريخية للمذهب المالكي في ليبيا
محمد مصطفي المنتصر.....81
4-ظاهرة مضايقة المرأة في الفضاء العام: دراسة امبيريقية
د. عثمان علي أميمن 106
5- المعتقلات والسجون في صدر الإسلام (1- 40هـ/ 622- 660م) النشأة والتطور
د- حمزة محمد البكوش د- مفتاح جمعة اشكيك د-علي عبد السلام كعوان
د- أحمد حسين الشريف.....162
6-التحول الديمقراطي (دراسة في الأليات والتحديات)
د. رجب عمر العاتي – د. خالد إبراهيم أبورقيقة.....185
7-اضطراب الرواية وأثره على استنباط الأحكام
د. النفاتي موسى سالم الشوشان.....209
8-منهج تصنيف العلوم في الفكر الإسلامي (الفارابي وابن سينا إنموذجًا)
د. فوزية محمد مراد.....249
9- آثار أيام العرب على حياتهم
د. عبد السلام عبد الحميد علي أبو القاسم.....276
10- التركيبة السكنية في مدينة الخمس لعام (2018م) دراسة جغرافية.

د. محمود علي زايـــــد . د. نورية محمد أبو شرنتة.....298
11-مفهوم الأخلاق عند الغزالي
د. آمنة عبدالسلام الزائدي.....310
12-العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في استغلال الموارد الطبيعية لسهل مصراتة. دراسة جغرافية
أ. إبراهيم مفتاح الدقداق- أ:هيام أبوالقاسم أبوذينة-د: بشير عمران أبوناجي.....339
13-حبوب القمح والشعير وآثارها السياسية والاقتصادية على حياة سكان المدن الإغريقية ما بين (750 – 338 ق.م)
د. عياد مصطفى محمد اعبيليكة.....391
14- دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعليه
أ.رويدا رمضان الفتني- د. فاطمة محمد أبوراس.....410
15- استراتيجية الحروب الاوربية ودورها في بلورة الواقع الاوربي في الفترة ما بين (1914-1918)م
د. عبد السلام عرقوب.....452
16-الاجتهاد في تحقيق المناط في ضوء مقاصد الشريعة
د: امحمد عبدالحميد المدني.....493
17- العلامة الفقيه:علي بن أبي بكر الحضيري وكتابه الفتح والتيسير(95- 1061هـ)
د. فرج رمضان الشبيلي- أ. جمعة عيد الشف.....507
18-الجرامنت ومظاهرهم الحضارية من خلال المصادر الأدبية والمعطيات الأثرية
د. محمد علي الدراوي.....540
19-الضم الحضري مفهومه ودوافعه
د. نورية محمد الشريف- د. فاطمة حسن احمودة.....562

20- مثالب الطاعنين ومعايب الخارجين على الخليفة عثمان بن عفان
د. عبدالله علي نوح.....583
21- كفاءة الايدي العاملة سياحيا واثرها على جودة الخدمات بفنادق مدينة الخمس (دراسة تطبيقية لآراء عينة من العاملين في قطاع الفندقة بمدينة الخمس)
د. خالد سالم معوال – د. صالحة علي فلاح.....610
22- من بعض استعمالات الحرف في الإعمال والإهمال
د. صالح حسين الأخضر.....641
23- الثروة المائية في ليبيا بين العرض والطلب.
د. عمر إبراهيم المنشاز.....688
24-the Effectiveness of Teaching Grammar in Context: Teaching Conjunctions as an Example
Mohammed O. Ramadan.....706
25- A research paper entitled “lack of coherence in a translation text”
Mr. Mohammed Ben Fayed - Mr. Khiri Saad Elkut 757
26- WRITING ERRORS COMMITTED BY SECOND YEAR STUDENTS IN ENGLISH DEPARTMENT,ARTS COLLEGE AT ELMERGIB UNIVERSITY
Abdulsalam Hamed Omar Altoumi.....777

حبوب القمح والشعير وآثارها السياسية والاقتصادية على حياة سكان المدن الإغريقية ما بين (750 – 338 ق.م)

د. عياد مصطفى محمد اعبيليكة

مقدمة:

تعتبر زراعة الحبوب وخاصة القمح والشعير من الحرف المهمة التي مارسها الإغريق؛ لأنها لعبت دوراً رئيسياً في طعامهم الأساسي، غير أن إنتاجها لم يكن يكفي عدد السكان المتزايد، وكانت الرغبة في دراسة التاريخ القديم من الأسباب لاختيار هذا الموضوع المعنون بـ(حبوب القمح والشعير وآثارها السياسية والاقتصادية على حياة سكان المدن الإغريقية ما بين 750–338ق.م)؛ لأن هذه الفترة في حاجة للدراسة لإظهار الحقائق التاريخية عنها منذ بداية حركة الاستيطان الكبرى في منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، وحتى سيطرة مدينة مقدونيا على بلاد الإغريق عام 338ق.م وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة المناطق الصالحة لزراعة حبوب القمح والشعير في بلاد الإغريق، وإبراز أهميتها في حياة سكان المدن الإغريقية اليومية، وعلاقتها بهجرة الإغريق خارج بلادهم، وإبراز مدى تأثيراتها السياسية والاقتصادية على حياة سكانها وتطرح هذه الدراسة بعض التساؤلات: ما هي الأسباب التي جعلت الحبوب تلعب دوراً رئيسياً في حياة سكان الإغريق، هل كان إنتاج الحبوب في بلادهم يكفي الاستهلاك المحلي، وما هي أهم المستوطنات الزراعية التي أسسها الإغريق خارج بلادهم، وما دورها في توفير الحبوب لهم، وما هي أهم المناطق التي استورد الإغريق منها الحبوب، هل استعملت الحرب الاقتصادية أثناء الحروب البيلوبونيزية بين إسبرطة وأثينا، وما النتائج التي ترتبت عليها.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي في كتابة هذا البحث، والذي تمحورت فيه الدراسة على مقدمة وثلاث مباحث وهي كما يلي:

المبحث الأول: الطبيعة الجغرافية لبلاد الإغريق.

المبحث الثاني: الأثر السياسي.

المبحث الثالث: الأثر الاقتصادي.

ويليه الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الطبيعة الجغرافية لبلاد الإغريق: كانت معظم بلاد الإغريق التي تبلغ مساحتها حوال ثمانين ألف كيلومتر مربع في طبيعتها الجغرافية ذات تضاريس وعرة، وتربة فقيرة، ومناخ معتدل في عمومها[1]، فالجبال تشغل الجزء الأكبر من سطحها حيث تشكل حوالي 5/4 من مساحتها، وهي على هيئة سلاسل تخترق بلادهم في كل الاتجاهات تقريباً بشكل يجعلها تنقسم انقساماً طبيعياً إلى مناطق صغيرة تكاد تكون منعزلة عن بعضها[2]، إذ قسمتها هذه الجبال إلى مجموعة من الوديان والسهول المنعزلة عن بعضها البعض[3]، كما أن الأنهار الموجود بها تفتقر سهولة المجرى وسلامته مما يجعلها عوامل فصل بدلاً من أن تكون عوامل وصل بين هذه المناطق الصغيرة[4] وقد أدت هذه العوائق الطبيعية الجغرافية إلى صعوبة الاتصال بين سكانها، وظهور العزلة الحضارية بين مناطقها المختلفة التي وقفت حائلاً دون قيام وحدة شاملة، بل جعلتها مدن متفرقة ومتصارعة فيما بينها، أي ما عرف بنظام دويلات المدن[5]، وكانت كل مدينة منها حريصة على استقلالها الذاتي، وتعيش على مواردها المتعددة والتي من أهمها الصيد

([1]) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتى بداية العصر الهللينستي، دار النهضة العربية القاهرة، ط5، 1998م، ص19.

([2]) لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994، ص ص35-36.

([3]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص21.

([4]) لطفي يحيى، مرجع سابق، ص36.

([5]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص ص22-23.

والرعي والزراعة، حيث يقوموا سكانها بحرث الأرض بعد أن يبذرون عليها القمح[1]، وكان الفلاحون يبذلون جهوداً كبيرة ليستخرجوا من الأرض المجذبة كل ما تستطيع إنتاجه، ويحاولون بجميع الوسائل من أجل الوصول إلى أكثر وأجود محصول ممكن، كما أنهم حرصوا على استثمار كل قطعة من الأرض تصلح للزراعة فيعتنون بتحسين تربتها، ويستخدمون الطرق الممكنة لريها بالمياه، ويرجع ذلك لسببين، أولاً: لقلة الأراضي الصالحة للزراعة، وثانياً: عدم توفر المياه اللازمة للزراعة، لأن كمية الأمطار التي تسقط عليها ليست موزعة بصورة متناسبة على مختلف فصول السنة؛ فهي تنحصر في أشهر الشتاء القصيرة، وفي أيام معدودات من هذا الفصل، وتسبب أحياناً سيولاً تصب في البحر فلا يستفاد منها في زراعة الأرض[2] وأما إذا أجذبت الأرض فتكون سبباً في جفاف حقولهم، وبالتالي نقص إنتاجهم الزراعي، مما أدى إلى هلاك الكثير من السكان جوعاً، واضطر الباقي منهم إلى الهجرة للبحث عن أراضي خصبة يؤسسون عليها مستوطنات جديدة تؤدي إلى نقص الأقواه التي تتطلب بالطعام[3]، كما أن الآخيين (Acheen) زرعوا حقولهم بالقمح بالرغم من أن الزراعة عندهم شاقة بسبب طبيعة أرضهم الجبلية من جهة، ووجود المستنقعات فيها من جهة أخرى، وكان الفقراء منهم يعتمدون في طعامهم الأساسي على الحبوب[4].

([1]) فوزي مكاوى، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322ق.م، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 1980م، ص61.

([2]) محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، ج1، دار الفكر، دمشق، ط3، 1980م، ص ص35-36.

([3]) ول ديورانت، قصة الحضارة، ت. محمد بدران، ج6، منشورات الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، القاهرة، ط2، 1969م، ص ص206-207.

([4]) المرجع نفسه، ج6، ص205.

والجدير بالذكر: ان أفقر سكان بلاد الإغريق هم عمال الأرض، أو الزراع الصغار الذين يحصلون على قوتهم اليومي من الأرض المزروعة، وإذ تكون مساحتها صغيرة؛ فإنها لا توفر لهم حياة آمنة، ولهذا باع الكثير من الفلاحين أراضيهم، وأصبحت ملكاً لعدد قليل من الطبقة الغنية[1]، وكانت من أهم أراضي بلاد الإغريق في زراعة الحبوب هي أرض جزيرة كريت[2]، وكان الملك يجبي الضرائب العينية، ويحتفظ بما يجمع من حبوب في مخازن ملحقة بالقصر[3]، ولعل هذا يدل على أهمية الحبوب في أطعام سكان جزيرة كريت الاحتفاظ بها في مخازن قصر الملك، كما أن مقاطعة تساليا (Thessalia) التي تقع في شمال بلاد الإغريق، وتحيط بها الجبال من معظم جوانبها، وبذلك تكون أرضها منخفضة وشبه مغلقة لولا اتصالها بالبحر، وتمتاز بشدة برودتها، وتعتبر من أشهر المناطق في زراعة الحبوب، أما إقليم أتيكا (Attika) الواقع على الساحل الشرقي من بلاد الإغريق فإنه يمتاز بطول سواحله وتحيط به السلاسل الجبلية، واعتدال مناخه مما ساعد على زراعة أشجار الزيتون، والقليل من الحبوب وخاصة القمح والشعير، ولكنها لا تكفي لسد حاجات سكان مدينة أثينا (Athena)[4]، بالإضافة إلى ذلك فإن إقليم لاكونيا (Laconiea) التي تعتبر إسبرطة (Sparta) من أهم مدنه لأنها تمتاز باتساع سهولها الخصبة، واعتدال مناخها الذي هيأ لها فرصة قيام نشاط زراعي، وذلك لوفرة المياه فيها[5]، وكانت أراضيها الزراعية توزع بالتساوي بين المواطنين الاسبرطيين، ويقوم

([1]) محمد عياد، مرجع سابق، ص53.

([2]) فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص31.

([3]) محمد عياد، مرجع سابق، ص30.

([4]) المرجع نفسه، ص30.

([5]) ليلى عبد القادر علي الغناي، تطور نظام دولة المدينة الإغريقية أثينا وإسبرطة نموذجاً (800-300ق.م) دراسة تاريخية مقارنة، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2008م، ص40.

الهيلوتس (Helotos) عبيد الأرض بزراعتها لهم مقابل نصيب من الإنتاج لا يزيد عن سدس المحصول[1]، ويعتبر القمح والشعير من أهم
المنتجات الزراعية في مدينة إسبرطة[2].

المبحث الثاني: الأثر السياسي: كانت زراعة القمح والشعير محدودة في معظم المدن الإغريقية بسبب طبيعة بلادهم الجبلية، وقلة خصوبة تربتها التي ترتب عليها نقص شديد في المنتجات الزراعية، وخاصة الحبوب مصدر الغذاء الرئيس للسكان[3].

كما أن تزايد عدد السكان المستمر في كثير من المدن الإغريقية الذي لا يتناسب مع ما تنتجه أراضيهم من حبوب، أحد الدوافع المباشرة لهجرة السكان بحثاً عن أرض خصبة جديدة[4]، تكون مصدراً لغذائهم، حلاً للضائقة الاقتصادية التي أصابتهم[5]، وقد أدى ذلك إلى انتشار المستوطنات والمدن الإغريقية في مناطق عديدة من العالم القديم في تلك الفترة[6]، وهذا ما أكده أفلاطون (Plato) في كتابة القوانين عندما يقول فيه: أن الفقر في الأراضي الصالحة للزراعة كان أحد أسباب الاستعمار الإغريقي بوجه عام[7]، وكانت هذه المستوطنات في البداية غير منظمة تقوم بها جماعات صغيرة تحت قيادة شخص يختار من بينهم، ويبحثون عن أرض صالحة للزراعة تقام عليها المستوطنة، ثم تطور الأمر وأصبحت الدولة نفسها تنظم هذه العملية، وتضع لها القوانين ما يكفل بقاءها

([1]) المرجع نفسه، ص31.

([2]) فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص86.

([3]) رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 2004، ص108.

([4]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص23.

([5]) فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص102.

([6]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص ص23-24.

([7]) نقلاً عن: رجب الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، مرجع سابق، ص108.

واستمرارها، والجدير بالذكر: أن هذه المستوطنات أو المدن كانت مستقلة تمام الاستقلال رغم ارتباطها بامهاتها بروابط روحية قوية[1]، وقد اتجهت أغلب المدن الإغريقية إلى الخارج لتأسيس هذه المستوطنات على الأراضي الخصبة لاستكمال الموارد الاقتصادية اللازمة لتغطية ضروريات الحياة اليومية لسكانها[2].

وكانت هذه الظاهرة واضحة المعالم في الاستيطان الإغريقي في المنطقة الشرقية من ليبيا؛ نظراً لخصوبة أراضيها، وهذا يدل منذ البداية على أن الاستعمار الإغريقي لهذه المنطقة كان زراعياً في الدرجة الأولى، لأن سكان جزيرة ثيرا (Thera) كانوا يعانون من ضيق الأراضي الزراعية[3]، والجفاف الشديد الذي استمر لمدة سبع سنوات، ولم يعد هنالك من مخرج سوى استشارة وحي دلفي (Delphe)[4]، الذي أمرهم بإنشاء مستوطنة جديدة في ليبيا كحل لمشكلاتها الاقتصادية[5]، وفي هذا السياق يقول هيرودوتس (Herodotus): ألمت الأحوال السيئة بالثيرين مجدداً، وعندما لم يعرف سبب هذه المصائب فأجابتهم الكاهنة بأن أحوالهم ستتحسن أذا ما أسسوا مع باتوس (Bettus)

(1) المرجع نفسه، ص ص108-109.

(2) لطفي يحيى، مرجع سابق، ص117.

(3) رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط3، 1998م، ص95.

(4) وحي دلفي: هو أحد مراكز الوحي في بلاد الإغريق، وكان يعتقد أن رب هذا الوحي هو أبوللو، وكانت توجد به كاهنة تدعى بيثية تلقي إجابات الوحي شعراً بعد أن يطرحها عليها كاهن معين، ينظر؛ رجب الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988م، هامش رقم 4، ص ص31-32.

(5) راضية أبوعجيلة صالح بن خليفة، أوجه التشابه والاختلاف بين الاستيطان الفينيقي والإغريقي في ليبيا القديمة، منشورات المركز الوطني للمخطوطات والدراسات التاريخية، طرابلس، ط1، 2009، ص123.

كيريني (Cyrene) في ليبيا[1]، كما أشار إلى ذلك لوح المؤسسين لكيريني حيث ورد فيه: فإن من ينظم إليهم من مواطنيهم بعد ذلك، سيتمتع بكامل الحقوق المدنية والسياسية، وستخصص له قطعة أرض لا مالك لها[2]، وكان المكان الذي أسست فيه كيريني سنة 631 ق.م[3]، تربته خصبة، وتسقط عليه الأمطار الغزيرة[4]، وهذا ما أكده هيرودوت عندما يقول: "أيها الرجال الإغريق من الملائم لكم أن تسكنوا هنا لأن السماء قد تقبت"[5]، وهي كناية عن كثرة الأمطار في هذا المكان[6]، وكذلك يقول استرابو: لقد أزدهرت كيريني بسبب خصوبة الأرض[7] كما أن منطقة كينيبس (وادي كعام – cinyps) الخصبة حول الإغريق تأسيس فيها مستوطنة، حيث يقول هيرودوتس عن أرضها: بأنها شبيهة بأفضل الأراضي في إنتاج الحبوب، لأن التربة فيها سوداء وتروي بعيون...، ولأن هذا الجزء من ليبيا تسقط به الأمطار، وعطاء البذور في هذه الأماكن يساوي عطاها في الأرض البابلية[8].

([1]) هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت، الكتاب السكيتي والكتاب الليبي، ت. محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2003م، الفقرة 156، ص109.

([2]) فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت. محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1990م، ص126.

([3]) إبراهيم نصحي، إنشاء كيريني وشقيقاتها، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 1979م، ص ص72 – 73.

([4]) ول ديورانت، مرجع سابق، ج6، ص315.

([5]) هيرودوت، مصدر سابق، الفقرة 158، ص110.

([6]) المصدر نفسه، هامش 3 ص110.

([7]) Strabo, The Geography of Strabo, VIII, Translate by Horace Leonard Jones, L.C.L, William Heinemann Ltd, London, 1967, 17-3-21-22.

([8]) هيرودوت، مصدر سابق، الفقرة 198، ص ص133–134.

وقد أغرت هذه المنطقة دوريوس (Dorieus) ابن ملك إسبرطة حيث نزل مع مجموعة من الإغريق بالقرب من مصب وادي كينيبس وأسس مدينة باسمه[1] عام 517 ق.م، وبعد مضي ثلاث سنوات من تأسيسها تمكن القرطاجيون بمساعدة قبيلة الماكاي (Macae) الليبية من طرده، وتدمير مستوطنته[2]، للحيلولة دون وقوع المنطقة تحت النفوذ الإغريقي[3].

بالإضافة إلى ذلك أسس الإغريق مستوطنة نقراطيس (Naucratis) على ضفاف فرع النيل الغربي من مصر، ويرجح أن تجار من ميليتوس (Miletos) هم أول من أسسها في زمن الملك الصاوي أماسيس (569–528ق.م –Amases) الذي كان يرغب في إقامة هذه المستوطنة لتجميع الجنود، والتجار الإغريق في مدينة قريبة من عاصمته، بينما يرى بعض الباحثين: أن السبب من تأسيسها ليس حباً في الإغريق بقدر ما هو الخوف تزايد خطر الفرس، وتطلعهم لاحتلال مصر التي تعتبر من المناطق الحيوية للإغريق في إنتاج القمح، ولكن بعد أن أنشغلت ميليتوس باستيطان الجزء الغربي من إيطاليا، ومنطقة البحر الأسود فتدهورت مصالحها في نقراطيس، وحلت محلها جزيرتا خيوس (chios) وتيوس (Theos) لأنهما كانا في أشد الحاجة إلى القمح المصري، ثم دخلت جزيرة رودس (Rhodos) كمنافس لها، ولحقت بها مدينة أثينا في القرن الرابع قبل الميلاد[4].

([1]) أحمد محمد أنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ط1، ج1، 1993، ص37.

([2]) عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ط1، 2001، ص47–48.

([3]) أحمد أنديشة، مرجع سابق، ص38.

([4]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص ص175–177.

كما قامت مدينة كورنته (Corinthia) بتأسيس مستوطنة سيراكوزا (seracuza)[1] في الجزء الشرقي من ساحل صقلية عام 734ق.م، وقد أصبحت من أكثر مناطق جنوب أوروبا ازدهاراً لكثرة خيراتها الزراعية وخاصة في إنتاج الحبوب[2].

وكانت سواحل البحر الأسود منطقة حيوية للإغريق كمصدر غذائي خاصة لإنتاج القمح، الذي اشتهرت به وديان هذه المنطقة الخصبة، وقد شجعت حاجة الإغريق إلى الغذاء، والتجارة على إنشاء العديد من المستوطنات في هذه المنطقة[3]، حيث أسست ميليتوس رائدة المدن الإغريقية في حركة الاستعمار في تلك المنطقة مدينة فاسيس (Phasis) في شرق البحر الأسود، وترابيزوس (Trapeizus) في الجنوب[4]، ومستوطنة أولمبيا (Olbia) في الشمال، ودخلت مدينة ميجارا كمنافس لها فأسست هيراكليا (Herkliea) القرم حالياً على شواطئ البوسفور، كما أنها قامت عند مدخل البحر الأسود أيضاً مستوطنتان من أجل التحكم في هذا المضيق؛ وهما خالكيدون (Chalcedon) وبيزنطيوم (Byzantium) وكان لموقع هذه المستوطنة الأخيرة سبباً في جلب العديد من المشاكل لها، إذ تنازعت عليها المدن الأيونية من ناحية، والفرس من ناحية أخرى، وتناوب الطرفان احتلالها مما ألحق الأذى بالكثير من سكانها، وقد استمرت على هذا الحال حتى تمكن الملك الأسبرطي باوسانياس (Pausanias) من تحريرها من قبضة الفرس عام 478 ق.م ثم حكمها الإسبرطيون بقبضة حديدية، حتى حررها الأثينيون مرة أخرى من الأسبرطيين عام 470 ق.م، وظل مصيرها مرتبط بأثينا حتى عام 411ق.م، عندما حدث انقلاب أطاح بالحزب الديموقراطي المؤيد لأثينا، وحل محله الحزب

(1) ول ديورانت، مرجع سابق، ج6، ص313.

(2) سيد الناصري، مرجع سابق، ص159.

(3) المرجع نفسه، ص181.

(4) رجب الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، مرجع سابق، ص110.

الأوليجاركي (Oligarchia) ويعني حزب الأقلية الموالي لإسبرطة، وبذلك انفصلت عن الإمبراطورية الأثينية، وهذا لم يرض أثينا لأنها تعتمد اعتماداً حيوياً على بيزنطيوم في الغذاء والتجارة، فقام الكبياديس (Alcibides) زعيم حزب المعتدلين في أثينا بحملة ضدها أسقط فيها الحزب الأوليجاركي، وأعاد الحزب الديمقراطي إلى الحكم، وأعيدت بيزنطيوم إلى حوزة الامبراطورية الأثينية، واستمرت على هذا الحال حتى وقعت في حوزة إسبرطة بعد هزيمة أثينا النهائية في الحروب البيلوبونيزية عام 404 ق.م[1] ويتضح لنا من أهم أسباب حركة الاستعمار الإغريقي خلال القرنين الثامن حتى السادس حلاً لمشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية، ومتنفساً لاضطراباتهم السياسية وصراعاتهم الحزبية، كما أن هذه المدن التي تم تأسيسها لعبت أدواراً مهمة في تاريخ المنطقة التي أقيمت فيها، بحيث ظهرت أفكار جديدة نتيجة اختلاط الإغريق بشعوب أخرى، فظهرت التأثيرات السياسية بصورها المختلفة على معظم مدن الإغريق حيث تطورت أنظمة الحكم الملكي إلى الارستقراطي ثم الأوليجاركي إلى حكم الطغاة وأخيراً الحكم الديمقراطي[2].

المبحث الثالث: الأثر الاقتصادي: عرفت بلاد الإغريق بفقر تربتها، وضيق أراضيها الزراعية[3]؛ لأن الجبال تشغل الجزء الأكبر من سطحها، وقلة المياه اللازمة للزراعة، ولهذا بذل الفلاحون جهوداً كبيرة لزراعة كل قطعة من الأرض تصلح للزراعة من أجل الحصول على أكبر وأجود محصول ممكن[4]، وقد لعبت حبوب القمح والشعير، دوراً رئيسياً في طعام الإغريق بصفة عامة، والأثينيين بصفة خاصة، حيث يكاد يكون اعتماداً

(1) سيد الناصري، مرجع سابق، ص184.

(2) رجب الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، مرجع سابق، ص110.

(3) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص32.

(4) محمد عياد، مرجع سابق، ص 35.

كلياً؛ لأن طحين القمح والشعير يصنع منه الخبز، غير أن الإغريق كانوا يفضلون الخبز المصنوع من القمح الأبيض ويسمى ارتوس (Artos) عن الخبز المصنوع من الشعير ويسمى مازا (Maza) ويرجع ذلك لسهولة هضم الأول، كما كان يصنع كعك من الشعير يطلق عليه الخبز الصحي[1] وكانت زراعة حبوب القمح والشعير بشكل عام لا تكفي لسد حاجات سكانها[2] وكان موسم جني الحبوب في شهر مايو بمدينة أثينا، وتنتج حوالي 657000 بشل[3] من الحبوب في العام[4] بحيث يشكل إنتاج الشعير تسعة أعشار، بينما يشكل القمح العشر فقط، لا يكاد يكفي ربع سكانها، وبذلك سبب لها مشكلة اقتصادية[5] أثرت على حياة الطبقة الفقيرة، ولهذا حرم سالون (Solon) تصدير القمح إلى خارج أثينا حتى لا تقع المضاربة في قوت الشعب[6]، لأن التجار الأثينيين كانوا يتاجرون فيه، ويصدرونه للمدن والبلدان المجاورة الأخرى، ثم يستوردونه مرة ثانية إلى أثينا ليباع بأسعار باهضة، وهكذا وجدوا في ذلك مورداً للكسب السريع على حساب الفقراء، ولذلك منع صالون تصديره خارج أثينا، لكي يضمن بذلك توفير رغيف الخبز للفقراء بسعر معقول[7].

([1]) حسين الشيخ، اليونان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط3، 2005م، ص153.

([2]) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص40.

([3]) البشل: هو مكيال إغريقي يساوي 8 جالون، رجب الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، مرجع سابق، ص136.

([4]) ول ديورانت، مرجع سابق، ج7، ص46.

([5]) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص40.

([6]) فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص98.

([7]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص219.

وكانت قلة إنتاج الحبوب التي لا تكفي الاستهلاك المحلي في أغلب المدن الإغريقية سبباً مباشراً في الهجرة للبحث عن مصادر الغذاء في مكان آخر، أما عن طريق الحصول على أراضي صالحة لزراعة الحبوب، وإقامة عليها مستوطنات إغريقية، أو عن طريق السيطرة على المضايق والخلجان المهمة لتأسيس مراكز تجارية عليها ليسهل اتصال الإغريق بينهم وبين البلاد الداخلية المنتجة للحبوب من أجل الحصول منها على كميات كبيرة من الحبوب وتصديرها إلى بلادهم[1]؛ ولهذا شجع حاكم أثينا بيزيستراتوس (Peisistratos) الذي حكم من سنة 561 إلى سنة 527 ق.م الشباب الأثيني على إنشاء المستوطنات حول مضيقي البوسفور والدردنيل حتى يضمن سلامة مرور السفن الأثينية المحملة بالقمح من سواحل البحر الأسود إلى أثينا[2]، وخاصة بعد أن استعاد مدينة سيجيوم (sigeium) على الساحل الآسيوي للدردنيل، وسيطرته على الجانب الآخر لمدخل البحر الأسود على شبه جزيرة الخيرسونيز (Chrsonese) التي كانت وديان تراقيا الخصبة تتصل بالبحر عن طريقها، وبذلك أرسيت الأسس القوية لتجارة البحر الأسود في المستقبل[3]، كما أن أثينا في زمن حكم بيركليس (Pericles) استطاعت إنشاء أسطولاً قوياً سيطرت به على التجارة البحرية[4] لتأمين خطوط تجارتها مع المناطق الأخرى[5]، ويرى بعض الباحثين: أن سواحل البحر الأسود صارت من المناطق الحيوية كمصدر غذائي، وخاصة في إنتاج القمح بعد أن أصبحت منطقة الشرق الأدنى مهددة من قبل الفرس، وبذلك كان الاعتماد على القمح المصري أمراً غير

(1) محمد عياد، مرجع سابق، ص ص126-128.

(2) فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص131.

(3) رجب الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، مرجع سابق، ص153.

(4) ول ديورانت، مرجع سابق، مرجع سابق، ص40.

(5) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص40.

مضمون، وخاصة بعد سقوط مصر في يد الفرس[1] في سنة 525ق.م[2]، كما اشتهرت سهولة مدينة بيزنطيوم بزراعة القمح الجيد، ولعل ما يدل على ذلك أنها صورت على عملتها الإلهه ديميتر (Demeter) ربة القمح، وكان ميناؤها من المراكز المهمة، والحيوية لتصدير القمح إلى الإغريق، وخاصة مدينة أثينا[3]، بالإضافة إلى ذلك اعتمدت مدينة إسبرطة في اقتصادها على تصدير الفائض من إنتاج حبوب القمح والشعير إلى الخارج[4]، وكانت مدينة كيريني تمتاز بوفرة محاصيلها الزراعية وخاصة القمح[5]، حيث يقول هيرودوتس أن كيريني تمتاز بأن لها ثلاث مواسم للحصاد[6]، ويرجع ذلك لتدرج ارتفاع المنطقة[7]، وقد ورد ذكر القمح والشعير في مقدمة النقوش الحجرية لحسابات المديرين الماليون في كيريني التي ترجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد[8]، ويعتبر إقليم قورينائية بأنه أحد مخازن العالم القديم لتصدير القمح، وهذا ما أكده النقش الذي عثر عليه فيه، ويرجح أنه يعود إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، وبالتحديد خلال الفترة التي حدثت فيها المجاعة في بلاد الإغريق، حيث يشير هذا النقش إلى أن مدينة

([1]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص181.

([2]) رجب الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، مرجع سابق، ص39.

([3]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص ص184-185.

([4]) ليلى الغناي، مرجع سابق، ص62.

([5]) سيد الناصري، مرجع سابق، ص167.

([6]) Herodotus, Herodoti Historiae, B.S.G.R, Tvol. I, Litrosi-IV-Contines, BSB, BG, Teubner Verlacsgeseil Schaft Leipaig, Priated in The German Democratic Republic, 1987, IV, 199.

([7]) رجب الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، مرجع سابق، ص95.

([8]) أندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، ت. محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2002م، ص ص368-369م.

كيريني قدمت إلى أكثر من 40 مدينة إغريقية 805 آلاف ميدمني[1] من القمح، منها 100 ألف ميدمني لأثينا وحدها، ومن المؤكد: أن هذا النقش يدل على وفرة القمح بشكل كبير في كيريني مع الأخذ في الاعتبار أن سكان المنطقة لابد أنهم ادخروا شيئاً منه لقوتهم الشخصي، وكذلك احتمال بيع كميات أخرى منه في أسواق أخرى، وهذا يدل على أن العلاقة كانت وثيقة بين كيريني والمدن الإغريقية، وقد سكت مدينة كيريني بهذه المناسبة عملة ذهبية عليها سنبلة القمح تخليداً لهذا العمل التي قامت به مدينة كيريني[2].

وكانت السفن التي تحمل القمح من ليبيا إلى جزيرة البيلوبونيز (Peloponnese) تصل إلى جزيرة كوثيرا (Kythera)، ولهذا فإن القائد الأثيني نكياس (Nicias) أثناء حرب البيلوبونيز هاجم هذه الجزيرة[3]، ويبدو أنه نوع من الحرب الاقتصادية التي استعملها هذا القائد لمنع وصل حبوب القمح لهذه المنطقة، والجدير بالذكر أن الحرب الاقتصادية استعملت خلال الحروب البيلوبونيزية، حيث أنها بدأت بهجوم القوات الإسبرطية في ربيع عام 431ق.م على إقليم اتيكا وقامت بحرق المزروعات الموجودة فيه[4]، كما أنهم احتلوا مدينة ديكيليا (Dikelea) القريبة من أثينا[5] وأقاموا حامية قوية فيها، وتوقفت زراعة القمح مما جعل أثينا تعتمد على القمح المستورد من سواحل البحر الأسود، وعندما استطاع الأسطول الاسبرطي السيطرة على ميناء برايوس (Peraius) أصبحت أثينا محاصرة لعدم استطاعة السفن المحملة بالقمح من

(1) ميدمني: هو مكيال واحد للحبوب يستعمل في مدينة أثينا ويساوي 84 و 51 لتراً، فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص99.

(2) رجب الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، مرجع سابق، ص ص100-108.

(3) المرجع نفسه، ص ص100-101.

(4) فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص164.

(5) المرجع نفسه، ص164.

سواحل البحر الأسود الوصول إلى ميناء أثينا وبذلك أصبح سكانها في مجاعة منها أقنع مجلسها أخيراً بالتسليم[1]، وبذلك كانت نهاية الحروب البيكوبونيز في عام 404ق.م[2].

الخاتمة:

بينت الدراسة التاريخية لحبوب القمح والشعير وآثارها السياسية والاقتصادية على حياة سكان المدن الإغريقية ما بين (750–332ق.م) عدة نتائج كان من أهمها:

- كانت للأرض الصالحة لزراعة حبوب القمح والشعير في بلاد الإغريق محدودة وقليلة الخصب والمياه.
- اعتماد معظم سكان المدن الإغريقية في طعامهم اليومي على حبوب القمح والشعير، والتي كان إنتاجها لا يكفي الاستهلاك المحلي.
- كان تزايد عدد السكان المستمر في المدن الإغريقية لا يتناسب مع ما تنتجه أراضيهم من حبوب أحد الدوافع المباشرة للهجرة الإغريقية الكبرى خارج بلادهم لإقامة مستوطنات زراعية يعتمدون عليها في إنتاج القمح من جهة، والسيطرة على المضائق والخلجان المهمة لتأسيس عليها مراكز تجارية من أجل الحصول على القمح من المناطق الداخلية، وتأمين وصوله إلى بلادهم من جهة أخرى.
- أصبح اعتماد الإغريق على سواحل البحر الأسود في الحصول على القمح بعد سيطرة الفرس على مصر.

(1) رجب الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، مرجع سابق، ص ص199–200.

(2) لطفي يحيى، مرجع سابق، ص173.

- منع سالون تصدير القمح إلى خارج مدينة أثينا حتى لا تقع المضاربة بالأسعار، ويضمن بذلك توفير رغيف الخبز للفقراء بسعر معقول.
- استعملت إسبرطة الحرب الاقتصادية ضد أثينا خلال الحروب البيلوبونيزية التي اندلعت بينها لمنع حصولها على القمح من المناطق الأخرى.
- أدت سياسة الحصار الاقتصادي الأسبرطي لأثينا إلى انتشار المجاعة بين سكانها مما أدى إلى استسلامها ونهاية الحروب البيلوبونيزية.

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر:

1- المصادر الكلاسيكية:

- Herodotus, Herodoti Historiae, B.S.G.R, Tvol. I, Litrosi-IV-Contines, BSB, BG, Teubner Verlacsgeseil Schaft Leipaig, Priated in The German Democratic Republic, 1987, IV199.

- Strabo, The Geography of Strabo, VIII, Transla te by Horace Leonard Jones, L.C.L, William Heinemann Ltd, London, 1967, 17-3-21-22.

2- المصادر المعربة:

- هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت، الكتاب السكيتي والكتاب الليبي، ت. محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2003، الفقرة 156.

ثانياً/ المراجع:

1- المراجع العربية:

- إبراهيم نصحي، إنشاء كيريني وشقيقاتها، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 1979م.

- أحمد محمد أنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ط1، 1993.

- حسين الشيخ، اليونان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط3، 2005م.

- راضية أبوعجيلة صالح بن خليفة، أوجه التشابه والاختلاف بين الاستيطان الفينيقي والإغريقي في ليبيا القديمة، منشورات المركز الوطني للمخطوطات والدراسات التاريخية، طرابلس، ط1، 2009.

- رجب الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988م.

- رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 2004.

- رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط3، 1998م.

- سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتى بداية العصر الهللينستي، دار النهضة العربية القاهرة، ط5، 1998م.

- عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ط1، 2001.

- فوزي مكاوى، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق.م، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 1980م.

- لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.

- ليلى عبد القادر علي الغناي، تطور نظام دولة المدينة الإغريقية أثينا وإسبارطة نموذجاً (800-300ق.م) دراسة تاريخية مقارنة، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2008م.

- محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، ج1، دار الفكر، دمشق، ط3، 1980م.

2- المراجع المعربة:

- أندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، ت. محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2002م.

- فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت. محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1990م.

- ول ديورانت، قصة الحضارة، ت. محمد بدران، ج6، منشورات الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، القاهرة، ط2، 1969م.